

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

قال أحمد الشايب إن الأدب ينقسم بشكل عام إلى نوعين، الأول الأدب الإنشائي والثاني الأدب الوصفي. يشمل الأدب الإنشائي شعرا ونثرا بينما يشمل الأدب الوصفي تاريخ الأدب ونقد الأدب.^١

الشعر، كما هو مدرج في الأدب الإنشائي، هو تعبير عن القلب يصنعه الشاعر على شكل مقاطع. يريد الشاعر عن شعره أن يقول شيئا لمعجبيه. رأى الشاعر أو شهد عدة أحداث في حياة الناس

^١ أحمد الشايب، اصول النقد الادبي، (قاهرة: النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ص.

اليومية. فكل شعر يحتوي على موضوع يتم طرحه وهذا بالطبع يعتمد على عدة عوامل، منها: فلسفة الحياة، البيئة، الدين، العمل والتربية.^٢ في الثقافة العربية الجاهلية، فإن القدرة على تأليف الشعر لها مكانة مهمة وهي قياس القدرة العقلية للشخص في ذلك الوقت، ومهارة صنع الشعر هو معيار رئيسي. الشعر هو أيضا لسان حال قبيلة قبل الحرب. لبدء الحرب، أرسل عرب أحد عقولهم للتنافس في الشعر. ينظر إلى حرب الشعر على أنها قادرة على التشجيع أو شل الروح المعنوية للطرفين الذين يريدان الحرب.^٣

عند فيليب حتي، فإن العرب هي أمة لديها مثل هذه القدرة العالية للغتها ولا يوجد حتى أمة أخرى لديها مثل هذه القدرة العالية للغتها. إذا عبر الإغريق عن قوتهم الفنية من خلال النحت والعمارة،

² Ida Nursida, *Puisi Cinta dalam Sastra Sufi Studi Struktural-semiotik dan Intertekstual atas Karya Abu Al-'Atahiyah, Al-Hallaj dan Ibn Al-Farid*, (Serang: Laksita, 2016), p. 31

³ Azis Anwar Fachrudin, *Pengantar Sejarah dan Mazhab Linguistik Arab*, (Sidoarjo: Lisan Arabi, 2017), p. 37-38

فقد صبها العبرانيون على شكل أناشيد دينية، ثم كتبها العرب على شكل شعر.^٤

تمّ تصنيف الشعر العربي في تطوره إلى ثلاثة نماذج، وهي شعر ملتزم، و مرسل و حر. شعر ملتزم هو شكل من أشكال الشعر الذي لا يزال مرتبطاً بقوة بقواعد الوزن والقافية. فاما شعر مرسل هو شعر موزون دون قافية محددة أي أنه يلتزم بالتفعيلة الواحدة للبحر دون الوزن الشعري. وشعر حر هو من أنواع الشعر الحديث، لا يلتزم بالقافية او بالوزن.^٥

ومن الشعراء الذين يندرج شعرهم في فئة الشعر الحر نزار القباني. ولد نزار في ٢١ مارس ١٩٢٣ في دمشق بسوريا وتوفي في ١ مايو ١٩٩٨. كان دبلوماسياً سورياً وهو من أشهر الشعراء وأكثرهم شهرة

⁴ Philip K. Hitti, *History of The Arabs*, (Jakarta: Zaman, 2018), p. 112

⁵ Ida Nursida, *Puisi Cinta dalam Sastra Sufi...*, p. 37

في الأدب العربي الحديث.^٦ ولا عجب أنه في عالم الأدب يعد من أكثر شعراء الشعر العربي الحديث إنتاجا وتأثيرا. أصبحت شخصية نزار القباني أيقونة مهمة في الأدب العربي الحديث. أطلقه الناقد الأدبي حسين بن حمزة اللقب بـ "رئيس جمهورية الشعر". بل عند علي منصور، شاعر من مصر قال "يمكن القول أن نزار قباني شخص كعمر بن أبي ربيعة الحديث"، شاعر قريش من بني مخزوم، وكان الأكثر مهارة في تأليف شعر الحب والعشق. الإثارة الجنسية.^٧

بدأ نزار في كتابة الشعر في سن السادسة عشرة، ونشر ديوانه الأول من كتاب الشعر عندما كان في التاسعة عشرة من عمره. أظهر

⁶ Salma Hafizh, "Penerjemahan Metafora Antologi Puisi Asy'ar Kharijah 'Ala Al-Qanun Karya Nizar Qabbani (Metode Adaptasi)" (Skripsi, Program Studi Tarjamah, UIN Syarif Hidayatullah," Jakarta, 2018), p. 2

⁷ Musyfiqur Rahman, *Aku Bersaksi Tiada Perempuan Selain Engkau*, (Yogyakarta: Basabasi, 2018), p. 15

كتبه الجدل بسبب آياته الرومانسية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجسد
الأنثوي أو الإثارة الجنسية.^٨

وقد أنتج نزار العديد من الاعمال، منها شعر بعنوان "من علمني
حبا كنت له عبدا"، وهي إحدى الأشعار في ديوان القصائد السياسة.
في هذا الشعر، أسلوب اللغة المستخدم هو لغة رمزية. يستخدم الشعراء
كثيرا أسلوب اللغة الرمزية لتجسيد العنصر الجوهري للشعر في شعرهم.
لا يمكن تفسير اللغة الرمزية وفقاً لمعنى الكلمات التي تتكون منها، بل
يجب البحث عن معاني خارج سلسلة الكلمات أو الجمل. الاستعارة
هي إحدى اللغات الرمزية المستخدمة في بناء عناصر الشعر.^٩

وفي علم اللغة العربية الكلاسيكية تشمل الاستعارة المناقشة في
المجاز. ويرى الهاشمي أن المجاز من أحسن العلم البياني الذي يهدي إليه

⁸ Nizar Qabbani, Penyair Romantis Jazirah Arabia, <https://islami.co/nizar-qabbani-penyair-romantis-jazirah-arabia/>. (diakses pada 09 agustus 2020)

⁹ Salma Hafizh, "Penerjemahan Metafora Antologi Puisi Asy'ar Kharijah 'Ala Al-Qanun Karya Nizar Qabbani (Metode Adaptasi)"..., p. 21-22

الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يظهر المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع - لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها

إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ.^{١١}

فالاستعارة عند علم اللغة الغربية هي مناقشة تقع في نطاق علم الدلالة المعرفية. وبدأ مفهوم الاستعارة في تطوره منذ نشر كتاب "الاستعارة التي نحيا بها" في عام ١٩٨٠ الذي كتبه جورج لاكوف مع زميله مارك جونسون.^{١١} تمثل الاستعارة بالنسبة لعدد كبير من الناس أمرا مرتبطا بالخيال الشعر و الزخرف البلاغي. إنها تتعلق، في نظرهم، باستعمالات اللغوية غير العادية و ليس بالاستعمالات العادية. و على العكس من ذلك، يريان لاكوف و جونسون أن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية أنها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في

^{١١} احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١٤)، ص. ١٧٧

¹¹ Tyрта Dessiliona, Tajudin Nur, "Metafora dalam Lirik Lagu Band Revolverheld Albus In Fabe", *Saweridaging*, Vol.24, No.2, (2018), p. 178

تفكيرنا و في الأعمال التي نقوم بها أيضا.^{١٢} الاستعارة وسيلة لتصوير شيء من خلال شيء آخر، ووظيفتها الأولى الفهم.^{١٣} يعرف هذه نظرية الاستعارة بالاستعارة التصويرية في علم الدلالة المعرفية.

من إحدى مثال على الاستعارة في شعر "من علمني حبا كنت له عبدا":

إن الشعر، رسالة حب نكتبها للناس

في بيت الشعر السابق، هو مثال على الاستعارة التصويرية تدخل في الاستعارة البنيوية.

وعلى اعتماد الشرح الذي سبق ذكره، فإن الكاتب سيبحثه بعمق من أجل الحصول على المعنى في هذا الشعر "من علمني حبا كنت له عبدا" كاملا. لذلك، في هذا البحث، يعطي الكاتب

^{١٢} جورج لاکوف ومارک جونسن، الترجمة: عبد المجيد جخفة، الاستعارة التي نحيا بها، (د.م: دار التبقال، ٢٠٠٩)، ص. ٢١

^{١٣} عبد العزيز لحويدك، نظاريات الاستعارة في البلاغة الغربية من أرسطو إلى لاکوف و مارک جونسون، (دار الكنوز المعرفة، ٢٠١٥)، ص. ٢٦٧

عنوان هذا البحث التحليلي بعنوان الاستعارة التصويرية في شعر

"من علمني حبا كنت له عبدا" لنزار قباني (دراسة دلالية

معرفية).

ب. أسئلة البحث

من خلال وصف خلفية البحث السابقة، يركز هذا البحث على

تحليل الاستعارة التصويرية في علم الدلالة المعرفية. فالأسئلة الأساسية في

هذه الدراسة هي:

١. ما هي أنواع الاستعارة التصويرية الموجودة في شعر "من علمني حبا

كنت له عبدا"؟

٢. كيف تتم العملية التصويرية لمعنى الاستعارة في شعر "من علمني حبا

كنت له عبدا"؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على أسئلة البحث السابق، تهدف هذه البحث كما يلي:

١. لمعرفة أنواع الإستعارة التصويرية في شعر "من علمني حبا كنت له

عبدا"

٢. لمعرفة معنى الإستعارة التصويرية في شعر "من علمني حبا كنت له

عبدا"

د. فوائد البحث

بناءا على هذه أسئلة البحث و أغراض البحث من المأمول أن يقدم

هذا البحث فوائد للفرد والقارئ نظريا وعمليا:

١. نظريا: من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة قادرة على

المساهمة في الكتابة العلمية

٢. عمليا: بالنسبة للباحث يمكن أن يضيف هذا البحث إلى كنوز

المعرفة، لا سيما في دراسة الاستعارة في علم الدلالة. للقراء،

إضافة مراجع لمزيد من البحوث ويمكن استخدامها كمقارنة
للبحث ذي الصلة.

هـ. التحقيق المكتبي

بناء على الأبحاث التي أجراها الباحث، لا يجد الباحث بحثاً في
نفس الموقف، ولكن هناك بحثاً في وضع مماثل للبحث الذي أجره
الباحث الحال. أما بالنسبة للبحث، على سبيل المثال، الذي يدرس
الاستعارة، من بين أمور أخرى:

١. مجلة من عبد اللطيف ونور سفيتري بعنوان "الشعر من علمي حبا
كنت له عبدا لنزار القابني (التحليل السيمائية لميشال ريفاتر) في
IJALT (المجلة الدولية لتعليم اللغة العربية) بجامعة الإسلامية الحكومية
مترو لمبونج.

٢. مجلة من تريتا ديسيليونا و تاجودي نور بعنوان "الاستعارة التصويرية
في كلمات أغاني جوقة ريفول فرهدل البوم انفاربي"، في ساوريدكينج

(Saweridaging) ٢٠١٨، كلية العلوم الثقافي بجامعة بدجان،

باندونج.

٣. مجلة من رزقا حياتي بعنوان "الاستعارة في تنوع لغة الشعر (المنهج

اللغوي المعرفي)"، في (Unikal) يونيكال، كلية تدريب وتعليم المعلمين

بجامعة بيكالونجان.

٤. بحث من شفاء زريد مرحة بعنوان "المجاز في أغنية رثاء الحرب الشرق

الأوسط (دراسة مقارنة بين علم البلاغة وعلم الدلالة المعرفية)، كلية

أصول الدين والأدب بجامعة سلطان مولنا حسن الدين الإسلامية

الحكومية بنتن.

و. الإطار النظري

بدأت الدلالة المعرفية في أواخر السبعينيات، ولدت كردّ على

الآراء الموضوعية.^{١٤}

¹⁴ Vyvyan Evans and Melanie Green, *Cognitive Linguistics An Introduction* (Manchester: Edinburgh University Press, 2006), p. 156

تجادل الدلالة المعرفية بأنه لا يوجد وصول مباشر إلى الواقع، وبالتالي، فإن الواقع كما ينعكس في اللغة هو نتاج للفكر البشري بناء على تجاربهم في التطور والسلوك. بعبارة أخرى، المعنى هو بنية تصويرية تقليدية واللغة هي طريقة لإضفاء الطابع الخارجي على جميع الآليات الموجودة في الدماغ. وفقا للدلالة المعرفية، فإن عملية وضع المفاهيم تتأثر بشدة بالاستعارة كالطريقة التي يفهم بها البشر العالم ويتحدثون عنه.^{١٥}

تمثل الاستعارة بالنسبة لعدد كبير من الناس أمرا مرتبطا بالخيال الشعر والزخرف البلاغي. انها تتعلق، في نظرهم، باستعمالات اللغوية غير العادية و ليس بالاستعمالات العادية. و على العكسي من ذلك، يريان لأكوف و جونسون أن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية انها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في تفكيرنا و في

¹⁵ Makyun Subuki, *Semantik Pengantar Memahami Makna Bahasa*, (Jakarta: Transpustaka, 2011), p. 194

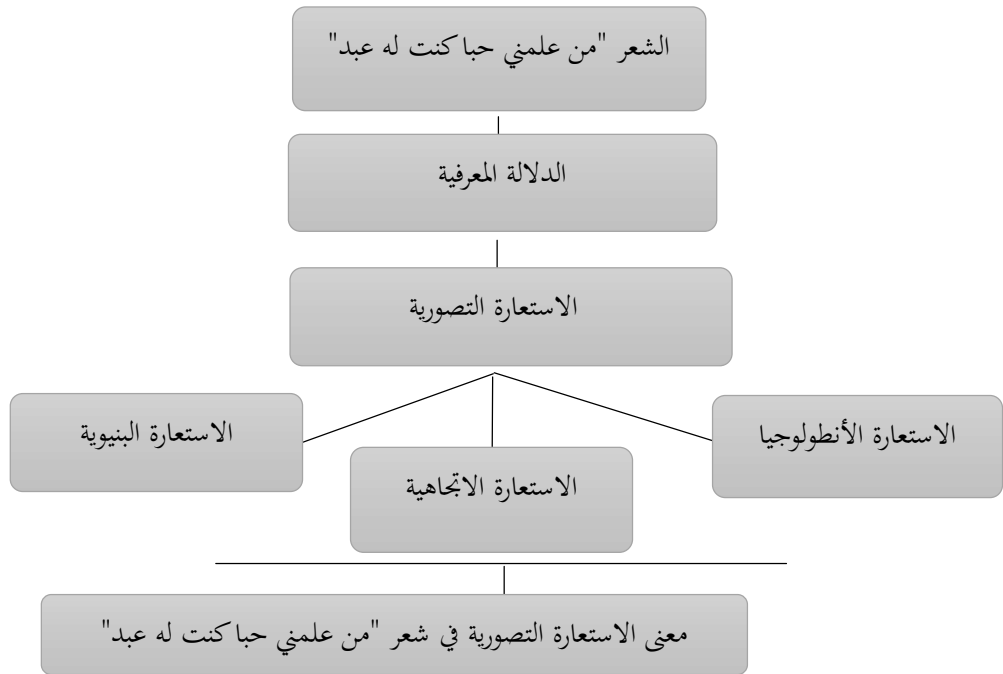
الاعمال التي تقوم بها أيضا.^{١٦} الاستعارة وسيلة لتصوير شيء من خلال شيء آخر، ووظيفتها الاولى الفهم.^{١٧} يعرف الاستعارة في علم الدلالة المعرفية بالاستعارة التصويرية لأن الاستعارة هي عملية معرفية من التصور تعتمد على التعيين بين مجالين أو ثلاثة مجالات، وهي مجال المصدر، وعادة ما يكون ملموسًا ومألوفًا، مجال الهدف، وعادة ما يكون أكثر تجريدية؛ ومجموعة الخرائط، أي المراسلات. يقسم لاكوف وجونسون الاستعارة إلى ثلاثة أنواع، وهي: ١. استعارة بنيوية، ٢. استعارة اتجاهية و ٣. استعارة انطولوجيا.^{١٨}

^{١٦} جورج لاكوف ومارك جونسون، الاستعارة التي نُحيا بها...، ص. ٢١

^{١٧} عبد العزيز لحويديك، نظاريات الاستعارة في البلاغة الغربية من أرسطو إلى لاكوف و مارك

جونسون...، ص. ٢٦٧

¹⁸ Makyun Subuki, *Semantik Pengantar Memahami Makna Bahasa...*, p. 197



ز. منهج البحث

منهج البحث هي في الأساس طريقة علمية للحصول على البيانات لأغراض واستخدامات محددة. من خلال البحث يمكن استخدام النتائج. بشكل عام، يمكن استخدام البيانات التي تم الحصول عليها من البحث لفهم المسألة وحلها وتوقعها.¹⁹

¹⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2017), p. 2-4

١. نوع البحث

تسمى طرق البحث النوعي طرق البحث الطبيعية غالباً لأن البحث يتم في ظروف طبيعية (بيئة طبيعية)، والمعروفة أيضاً بالطرق الإثنوغرافية، لأنه في البداية كانت هذه الطريقة تستخدم في الغالب للبحث في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية، وتسمى النوعية بسبب البيانات التي تم جمعها والتحليل هو أكثر نوعية في الطبيعة.^{٢٠}

البحث الذي أجراه الباحث هو نوع من البحث النوعي الذي يقصد به مصطلح البحث النوعي هو نوع من البحث ينتج نتائج لا يتم الحصول عليها من خلال الإجراءات الإحصائية أو غيرها من وسائل القياس الكمي.^{٢١} وهذا يمكن أن يؤدي إلى البحث في كيفية نوع الاستعارة التصورية للدلالة المعرفية في شعر " من علمني حبا

²⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Penerbit Alfabeta, 2016). p. 30

²¹ Rulam Ahmadi, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2006), p. 15

كنت له عبدا " وكيفية معنى الاستعارة الواردة في شعر " من علمني
حبا كنت له عبدا " .

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات
منها.^{٢٢} في هذه الدراسة تم تقسيم البيانات إلى قسمين، وهما:

أ. البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من قبل
الباحث من مصادرهم الرئيسي.^{٢٣} مصدر البيانات الأولية الذي
استخدمه الباحث هو موضوع الدراسة التي يجب على الباحث
فحصها، وهي: شعر "من علمني حبا كنت له عبدا" التي أخذها

²² Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*,
(Bandung: Alfabeta, 2016), p. 129

²³ Sumadi Suryabrata, *Metode Penelitian* (Jakarta: Rajawali, 1987), p.

الباحث من كتاب المجموعة الشعرية نزار القباني بعنوان "القصائد
السياسة".

ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من قبل
الباحث كدعم من البيانات الأولية. يمكن القول أيضًا أن البيانات
مرتبة في شكل مستندات.^{٢٤} البيانات الثانوية في دعم هذا البحث
هي في شكل كتب، منها:

١. كتاب "الاستعارة التي نخبها" لجورج لأكوف و مارك جونسون.
٢. كتاب "أساسيات دلالات" لمارغريتا جوديد رامبو
٣. كتاب "مدخل إلى دلالات فهم معنى اللغة" لماكيون سوبوكي.
٤. الكتب والأوراق العلمية والمجلات المتعلقة بهذا البحث.

²⁴ Sumadi Suryabrata, *Metode Penelitian...*, p. 94

٣. طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، تم اتخاذ ثلاث مراحل استراتيجية ، وهي مراحل جمع البيانات وتحليل البيانات وعرض تحليل البيانات. أولاً، مرحلة جمع البيانات التي يقوم بها الباحث من خلال البحث عن المراجع ذات الصلة أو مصادر البحث من الكتب أو المقالات أو أطروحات الطلاب السابقة كمواد مراجعة. المرحلة الثانية، بعد جمع البيانات، يبدأ الباحث بفحص المسألة التي تم العثور عليها بالرجوع إلى المراجع التي تم الحصول عليها. المرحلة الثالثة، بعد اكتمال عملية تحليل البيانات، ثم الانتقال إلى الخطوة التالية، وهي تقديم البيانات من التحليل الذي قام به الباحث.

ط. محتوى البحث

الفصل الأول مقدمة، يناقش الكاتب في هذا الفصل خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث وفوائدها، التحقيق المكتبي، وإطار النظري، ومنهج البحث، وطرق تحليل البيانات.

الفصل الثاني هو سيرة لمؤلف الشعر "من علمني حبا كنت له عبدا"، في هذا الفصل يشرح الباحث تاريخ حياته ابتداء من تاريخ ولادته وحياته الأسرية وتاريخ تعليمه، وعمله، وأعماله، وتاريخ وفاته.

الفصل الثالث الاستعارة في الدلالة المعرفية. سيناقش هذا الفصل كيفية الاستعارة وفقا للدلالة المعرفية.

الفصل الرابع يحتوي على تحليل ومناقشة لدراسات استعارية عن "شعر من علمني حبا كنت له عبدا" بناء على دلالة معرفية.

الفصل الخامس الإختتام ويتضمن الاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات.